

## المرأة في بلادنا ضحية دائماً

## صولة المدى

يوسف المحمدوي

إيماناً من (مؤسسة المدى) بضرورة سيادة الثقافة والفنون انطلقت فعاليات اسبوع المدى الثقافي السادس في بغداد وهي رسالة واضحة من القائمين على المؤسسة الهدف منها تفعيل وإبراز موقف المثقف العراقي وما يجري في البلد، وإقامته في هذا الوقت تحديداً وفي العاصمة بغداد تعد صولة (المدى) لا تقل شأنًا عن صولة الفرسان التي آتت بثمارها في محافظة البصرة ودعمًا لما تلتها من صولات في بغداد فالحضور العربي وحضور بعض المبدعين العراقيين القيمين خارج البلد في بغداد يعد انتصاراً للمثقف الداخل وهم يقاومون كل أدوات الارهاب بأقلامهم ويعلمون للعالم اجمع بان احفاد كلكاشم ما يزالون يسيطرون ملاحم الخلود برغم جسامه التحديات، نعم ان هذا الحضور المكثف والنخبوي هو صفة ثقافية بوجه كل المتطاولين على ثقافتنا من مثقفي الاستبداد العربي واولهم اتحاد الادباء والكتاب العرب الذي ما انفك يمارس الارهاب الثقافي ضد اتحادنا وما يزال مصرأ على تعليق عضويته تحت ذريعة الاحتلال متجاهلين احتلال بلادهم منذ عقود وفلسطيني نموذج. ومع ذلك لم تعلق عضويتها، نعم انها صفة ثقافية بوجه (سماح ادريس) وامثاله من القومية عبء الانظمة الشمولية. صولة المدى موقف المثقف العراقي في زمن اهتزت فيه المواقف حتى عند بعض السياسيين الذين اغترتهم المكاسب النفعية وساروا بسبل جانبيات القانون في بلد شرع اول قوانينه للعالم واهتزت ايضا عند بعض المثقفين افادت المرأة وماذا حققت لها. والعراقيين الذين احجموا عن الحضور في بغداد برغم حضورهم فعاليات (المدى الخامس) في اربيل، وهذا برهان خضية وليس موقفاً كما يدعون. انها خطوط يجب ان تقاتل ونستقتل من اجل ديمومتها لكي نقول للعرب حكاما وشعبا وهم

هذا هو المثقف العراقي يعلت عن انسانيته وولائه للعراف فقط نعم للعراق فقط لا فرق بين عربي وشيبي او سني مسيحي او مسلم مندائي او ايزيدي نعم لا فرق تحت سماء بغداد الثقافية. وهاهنا صولة المدى نبذ للطائفية والتعصب بأنواعه ونجد للإرهاب وأسياده وتأييد واضح وصادق لضرورة سيادة دولة القانون.

يديمون امتناعهم عن فتح سفاراتهم في العراق بأن بغداد استعادت عافيتها وما هو صوت ثقافتها يتجاوز كل محرمات الارهاب ليصل بجلال القانون وحلاوة الديمقراطية الى اقاصي الارض.

هذا هو المثقف العراقي يعلن عن انسانيته وولائه للعراق فقط نعم للعراق فقط لا فرق بين عربي وكردى وتركماني، شيبي او سني مسيحي او مسلم مندائي او ايزيدي نعم لا فرق تحت سماء بغداد الثقافية. وهاهي صولة المدى نبذ للطائفية والتعصب بأنواعه وتحد للإرهاب وأسياده وتأييد واضح وصادق لضرورة سيادة دولة القانون.

التي تنتمى من خلالها على ادباء البصرة ان لا يجعلوا من الوضع الامني ذريعة لتأجيل موعد انعقاد المريد بل تزيده كما قرر له كي يكون صولة اخرى تدعم وتعزز صولة المدى وصولة الفرسان والجميع مطالب اليوم اكثر من أي وقت آخر بإعلان موقفه بالذهاب الى مدينة السياب ويعلق بالقصيدة واللوحه واي جنس ابداعي آخر شجبه لكل انواع الارهاب الذي حاول ان يجعل من مدينة الادب والنفن والفرح طابان اخرى.

تحية لكل الذين حضروا عرباً وعراقيين شاهرين اقلام ابداعهم بصولة المدى في وجه الارهاب والى صولات ثقافية اخرى تثلج قلب العراق.

جيو فقد اكدت اهمية الدور الواجب ان تلعبه المنظمات النسوية في التوعية ضد ظاهرة العنف بكل اشكاله وقالت نحن لدينا اسوأ اعلام ضد المرأة باستثناء وجود اضاءات بسيطة واكدت ان العنف هو نتاج الوضع السياسي وحدت جملة من المناوئين والطرق للوقوف بوجه هذا العنف.. وكرت ميسون الربيعي عضو مجلس النواب العديد من الحوادث التي شهدتها نساء العراق والعنف الذي مورس ضدنا وكشفت عن ان السامال الاقتصادي يعلب كذلك دور كبير في العنف ضد المرأة كما اوضحت ان صمود المرأة العراقية ونضالها وبقاؤها في الواجهة طوال السنوات الخمس الماضية؟؟يشكل نصراً ودعت الى تعيين قادة للشرطة في المحافظات يتمتعون بمؤهلات ثقافية وقانونية بحيث يتجاوبون مع شكوى المرأة وماتوجهه من عنف بكل اشكاله.

وذكرت با سمة بغدادى الحوادث التي تعرضت لها النساء في البصرة وما يجري في مخيمات اللجوء والنزوح والجنح وقالت ان المرأة في البلاد ضحية دائماً فحينما يخفض صوت الرصاص يصمد صوت السيوف وانتقدت خطة فرض القانون من قائله ماذا تشريعات تنظم اليات لحماية المرأة وصون حقوقها وطالبت البرلمان باصدار تشريعات لحماية المرأة.

واشارت الاعلامية سعاد الجزائري في وقتها الى تناول الاعلام لقضية المرأة وقصوره في هذا الجانب فيما ثمنت تجربة اقليم كردستان لمعالجة اوضاع المرأة ووقف عن قانون الاحوال المدنية. واوضحت ان العنف الشائني هو العنف العام الذي يحدث في اطار المجتمع سواء في الشوارع عبر المضايقات والعبارات الجارحة لنفسية المرأة او العنف الجنسي. واقرتحت لمعالجة اسوة باقليم كردستان لحد من ظاهرة العنف بكل اشكاله ضد المرأة..

فيما طالبت الدكتورة فوزية عطية استاذة بقسم الاجتماع بالغاء المادة (41) من الدستور وتعديلها لانها ترسخ ظاهرة العنف ضد المرأة وقالت هناك عملية انقطاع حضاري وفي حديثها عن العنف ضد المرأة تناولت انسام العبايجي من مكتب اعلام الامم المتحدة حقوق الانسان (يونامي) طيبة العنف ولماذا يحدث للامساكية والنفسية واهمية التشريعات القانونية دولي المجتمع للدفاع عن حقوق المرأة. اما الناشطة النسوية سلمى



طاولات العنف ضد المرأة

تفصيلي اوضاع المرأة وماتعرض له واجهه الة نف والاساءة ودعت النساء الى تنظيم حملة لاصدار تشريعات تنظم اليات لحماية المرأة وصون حقوقها وطالبت البرلمان باصدار تشريعات لحماية المرأة.

واشارت الاعلامية سعاد الجزائري في وقتها الى تناول الاعلام لقضية المرأة وقصوره في هذا الجانب فيما ثمنت تجربة اقليم كردستان لمعالجة اوضاع المرأة ووقف عن قانون الاحوال المدنية. واوضحت ان العنف الشائني هو العنف العام الذي يحدث في اطار المجتمع سواء في الشوارع عبر المضايقات والعبارات الجارحة لنفسية المرأة او العنف الجنسي. واقرتحت لمعالجة اسوة باقليم كردستان لحد من ظاهرة العنف بكل اشكاله ضد المرأة..

فيما طالبت الدكتورة فوزية عطية استاذة بقسم الاجتماع بالغاء المادة (41) من الدستور وتعديلها لانها ترسخ ظاهرة العنف ضد المرأة وقالت هناك عملية انقطاع حضاري وفي حديثها عن العنف ضد المرأة تناولت انسام العبايجي من مكتب اعلام الامم المتحدة حقوق الانسان (يونامي) طيبة العنف ولماذا يحدث للامساكية والنفسية واهمية التشريعات القانونية دولي المجتمع للدفاع عن حقوق المرأة. اما الناشطة النسوية سلمى

وايضاً تهباً لها كضحية تتقبل العنف الرمزي اي ان تشترك الضحية والجلاذ عن التصورات على الذات وهي ان المرأة كائن خفيف وانها ضلع اعوج من الرجل..

وتحدثت شميران مردلي من رابطة المرأة العراقية عن اشكال العنف الذي يمارس من نفسى الى جسدي وحتى قانوني..

واشارت الى ان قانون الجنسية لاينصف المرأة وكذلك قانون العقوبات فضلاً عن قانون الاحوال المدنية. واوضحت ان العنف الشائني هو العنف العام الذي يحدث في اطار المجتمع سواء في الشوارع عبر المضايقات والعبارات الجارحة لنفسية المرأة او العنف الجنسي. واقرتحت لمعالجة موضوعية العنف جملة من القضايا المطروحة اعتمادها ومنها ايجاد برامج تدريبية تمنع حدوث العنف قبل ان يبدأ بوضع برامج تربية خاصة للمدراس وتسهيل المرأة واعطائها الثقة بالنفس والعمل على تحسين ثقافة الجوار وكذلك اجراء دروس وبحقوقها وتأمين مراكز للنساء المعنفات والعمل على اصدار تشريعات قانونية تمنع العنف الاسري واستعرضت زهران الشبخلي وزيرة الدولة لشؤون المرأة السابقة بشكل

فاعل في الحياة العامة بعدها تحدثت الدكتورة اسماء جميل وتناولت العنف ضد المرأة بمدخل يقول ان العنف مؤسس ثقافي مع ان الظاهرة قديمة وموجودة في كل المجتمعات.

وقالت بعيد عن التنظيرات التي تحاول ارجاع العنف الى عوامل اقتصادية او ضغوطات الحياة مع انها عوامل تسهم في انتشار العنف لكن القضية عبر حواد القتل والاعتصاب والاعتداء على العشرات من النساء في مناطق مختلفة من البلاد.

واوضحت ان مجابهة هذا الواقع الاليم لابد من التاكيد على فرض القانون وسيادته والعمل على توعية المجتمع والتوجه لايجاد الحماية العامة للنساء. وذكرت بال مؤتمر النسوي الذي عقد في نهاية كانون الاول من العام الجاري وما حملته جدول اعماله من تركيز على قضية العنف ضد المرأة وقضية التهجير والنزوح فضلاً عن موضوع الاتجار بالنساء والدعارة. وتتمت على الحاضرين الخروج بتوصيات تعزز ذلك النشاط وتكمله لكي تؤثر على صنع القرار السياسيين وشد الانتباه بحجم ومخاطر وتأثيره هذه الظاهرة على تطور العملية السياسية والتحولت الاجتماعية والاقتصادية للبلاد على مسانلة مشاركة المرأة بشكل

فاعل في الحياة العامة بعدها تحدثت الدكتورة اسماء جميل وتناولت العنف ضد المرأة بمدخل يقول ان العنف مؤسس ثقافي مع ان الظاهرة قديمة وموجودة في كل المجتمعات.

وقالت بعيد عن التنظيرات التي تحاول ارجاع العنف الى عوامل اقتصادية او ضغوطات الحياة مع انها عوامل تسهم في انتشار العنف لكن القضية عبر حواد القتل والاعتصاب والاعتداء على العشرات من النساء في مناطق مختلفة من البلاد.

واوضحت ان مجابهة هذا الواقع الاليم لابد من التاكيد على فرض القانون وسيادته والعمل على توعية المجتمع والتوجه لايجاد الحماية العامة للنساء. وذكرت بال مؤتمر النسوي الذي عقد في نهاية كانون الاول من العام الجاري وما حملته جدول اعماله من تركيز على قضية العنف ضد المرأة وقضية التهجير والنزوح فضلاً عن موضوع الاتجار بالنساء والدعارة. وتتمت على الحاضرين الخروج بتوصيات تعزز ذلك النشاط وتكمله لكي تؤثر على صنع القرار السياسيين وشد الانتباه بحجم ومخاطر وتأثيره هذه الظاهرة على تطور العملية السياسية والتحولت الاجتماعية والاقتصادية للبلاد على مسانلة مشاركة المرأة بشكل

## مثقفون : أسبوع المدى الثقافي .. رسالة تواصل مع العالم



مشهد مسرحي.. تصوير صباح العاني

والاقضاء.. لهذا فاسبوع المدى هو من الفرص الحقيقية النادرة التي نتاح لنا بوصفنا مثقفين وفنانين لممارسة ولو بعض من دورنا ومسؤولياتنا في اتناج خطابنا الثقافي والتواصل مع جمهورنا الافتراضي الذي انتمى لنا بسبب الظروف الحالي اتمنى ان يكون هذا الاسبوع اكثر انفتاحا على شرائح المجتمع الاخرى ولا يقتصر على نخب وشخصيات محددة.. وان ننقل فعالياتها بكاملها مباشرة عبر الفضائيات الرسمية لعدم وجود قناة ثقافية مثلما ما توفر في جمهورية مصر.

وان يكون هذا الاسبوع فرصة للمسؤولين باهمية المثقف وبدوره الاجتماعي والاخلاقي.. وفي اعادة تأهيل المجتمع والمواطن الذي يعاني الكثير من الامراض النفسية والاجتماعية التي دبت في جسد المجتمع نفسه الذي بات يعاني التهميش وروح المواطن.

الشملي العراقي بكافة اطرافه الادبية والفنية والسياسية من الداخل والخارج وكان له خصوصية وهوية تميزتان بين المهرجانات الثقافية العراقية الاخرى.. نرفع شعار العراق اولا قبل الشعارات الاخرى.. لهذا ابارك هذا المهرجان في دورته الراهنة في بغداد واتمنى ان يحقق اهدافه في المجالات الثقافية والفنية والتشكيلية.

فوصة حقيقية نادرة حسين علي هارف/ الفنان والصحفي نحن في تماس مباشر باسابيع المدى لكنونها المنتمس الوحيد للمثقفين العراقيين.. وقد اعدنا بهذه المناسبة مسرحية بعنوان (علي الوردى وغريمه) من تأليف الدكتور عقيل مهدي يوسف وتمثيل حسين علي هارف وخالد احمد ومصطفى.. ونظرا لاضطراب المناخ الثقافي العام وعدم اهتمام المؤسسات الحكومية للقطاع الثقافي وبالمثقف نفسه الذي بات يعاني التهميش

محمد حسين الاعرجي اكد قائلاً: -اتمنى لاسبوع المدى الثقافي ان يكون كسابقيه من الاسباع الثقافية التي تعد لها المدى نجاحا وازدهاراً وترسيخاً للاخوة العربية - الكردية.. وان يكون كدب الاسباع السابقة تظاهرة ثقافية كبرى..

وقد قلت ذات مرة واعد الان ان مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون هي وزارة الثقافة العراقية الحقيقية فالثقافة هي هذا المجال بل النجاحات التي تحققتها مؤسسة المدى على كل الصعيد.

لم الشك العراقيي الصحفي عدنان منشد اشار: - لقد اثبتت مهرجانات المدى خلال العامين المتصرمين نجاحاً منقطع النظير في الثقافة العراقية بفعالية القائمين على هذا المهرجان الذي لا تستطيع اي مؤسسة ثقافية ان تجاريه خصوصاً ان هذا المهرجان يسعى الى لم

واحدة من المؤسسات التي جمعت شأن الثقافة العراقية وتحاول ان تنشر هذه الثقافة كرسالة وتبعها الى العالم اجمع. وفي غياب وزارة الثقافة ونشاطاتها يكون لمؤسسة المدى المكان الاوفر في الاحتفاظ بمكانتها الثقافية ونشاطها الدؤوب في حمل هموم الثقافة والمثقف العراقي.

وما اسبوع المدى الثقافي الا رسالة واضحة تبعها هذه المؤسسة العريقة الى الجميع لنقول انها قادرة على حمل هذا الفيض الكبير وايصاله الى جميع دول العالم.. واختلف اماكن الاسبوع هو سياق جديد لهذه المؤسسة لكي تمنح المن العراقية الاخرى شيئا من اصفوانها البراقة وهي الثفافة كريمة تسد مسد الثقافة الرسمية الغائبة.. وبعائتقادي ان رسالة اسبوع المدى ستصل ليس الى جميع المثقفين العراقيين في الداخل وانما لتقضي العالم اجمع. ترميخ الاخوة العربية الادبية

بغداد / سها الشبخلي

استطلعت المدى آراء نخبة طيبة من ادباء ومثقفي وفناني العراق عن اسابيع المدى الثقافية الماضية.. وكيف ينظرون اليها وماذا يتمنون ان تكون عليه الاسباع القادمة فكانت هذه الحصيلة

عقابه وقيسه فاضل ثامر/ رئيس اتحاد الادباء العراقيين عاتبنا قائلاً:

- اتمنى النجاح المطرد لاسبوع المدى الثقافي الذي تعودنا ان يكون دائماً مناسبة ثقافية طيبة للقاء المثقفين العراقيين الذين يتوافدون من خارج ودخل العراق وتقدم فيه مجموعة من الانشطة الثقافية والفنية والفكرية التي تعبر عن الحالة الثقافية العراقية الجديدة.. لكنني في الحقيقة اسجل عتاباً على الهيئة المنظمة لمهرجان المدى لتأخر اعلام المشاركين عن موعد المهرجان من جهة والمفردات التفصيلية مثل محاور الندوات بشكل خاص والتي اجهلها ومع ذلك فأنا شخصياً اقف الى جانب كل مشروع تقوم به المدى.. وفي كل مشاريعها الثقافية..

مساهمة رائعة

الشاعرة نجاة عبد الله قالت:- - اتمنى لاسباع المدى ان تستمر كتظاهرة ثقافية تعقد كل عام.. واتمنى ان يشارك فيها ادباء عالميون وعرب كما اشار بذلك رئيس المؤسسة الاستاذ فخري كريم في احد اسابيع المدى الثقافية.. واسابيع المدى الثقافية هي تظاهرة ثقافية مهمة ومتميزة في العراق تنفرد بها مؤسسة المدى للثقافة والفنون.. في الوقت الذي تنحسر في باقي المؤسسات الثقافية الاخرى.. وقد اثبتت هذه الاسباع نجاحها.. وكانت مفردات المنهج والفعاليت المصاحبة لها نادرة.. وهذا ليس من باب الاطراء بل هي الحقيقة بعينها..

للمدى مساهمات رائعة اذكر منها مشروع تنمية المثقفين وهو امر جيد.. في كل مرة في الاسباع الثقافية تتم تضيف اسماء عراقية جديدة لكي تتنوع قائمة المدعوين من الفنانين والمثقفين والتشكيليين وهذا التنوع مطلوب في مهرجانات كبيرة كهذه وهو شيء ضرر.

غياث نشاطات وزارة الثقافة محمد المختار رئيس تحرير مجلة الشبكة قال: - كما عهدنا من مؤسسة المدى التي هي

